

التفصيل في مسألة إفطار الصائم بالغيبة والنميمة وما أشبهها |

الشيخ عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

هل يكون الصائم قد افطر بالغيبة والنميمة وما اشبهها كما سيأتي انه ليس المراد الغيبة بعينها والنميمة بعينها والفطر هل يكون ظاهرا بحيث يؤمر الانسان بقضاء الصوم او ان معنى ذلك ان صومه يحبط ويبطل ويصبح لا اجر له - [00:00:01](#)

هذا هو الذي يقوله العلماء ثاني. نعم قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:24](#)

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. قال احمد فهمت من ابن ابي ذيب وافهمني الحديث رجل الى جنبه اراه ابن اخيه - [00:00:41](#)

احمد هو احمد بن يونس شيخ الامام ابي داود وهو يشير بهذا الى انه متقن هذا الحديث اتقنه وهم كانوا يعتنون بالاسانيد وبالمتن اشد العناية حتى اللفظ اه غيرها يعتنون بها كثيرا - [00:00:58](#)

وان هذا ضبط لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله هنا انه صلوات الله وسلامه عليه يقول عن الله جل وعلا من لم يدع اه قول الزور والعمل به - [00:01:26](#)

فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قول الزور الزور هو العدول والازورار عن الحق والظهور عليه. فكل ما هو خلاف الحق ما هو باطل خلاف الحق فهو زور من الكذب - [00:01:45](#)

ومن الغيبة والنميمة ومن السب والقذف والشتم واللعن وكل ما يقوله اللسان من البدى والاذية وغيرها كله زور والذي لا يجتنب ليس هناك حاجة هي ان يدع الاكل والشرب وكذلك - [00:02:07](#)

المفطرات فمعنى هذا ان الصوم ليس مجرد الامساك عن الاكل والشرب والجماع وانما الصوم امساك عن المحرمات وان كانت المحرمات منهي عنها في سائر الاوقات ولكن هذا يتأكد في الصوم - [00:02:34](#)

لانه يفسد الصوم لهذا قال ليس لله حاجة في ان يدع اكله وشربه يدع طعامه وشرابه فهذا اعظم من كونه يأكل ويشرب كونه يقول زور دل هذا على ان قول الزور مثل الكذب ومثل الغيبة ومثل النميمة - [00:02:59](#)

انها تبطل الصوم ومعنى ابطالها للصوم ذهاب اجره يصبح ما له اجر والا لا يؤمر الانسان بقضائه لو انه مثلا اغتاب غيره او كذب او شتم او قذف او ما اشبه ذلك - [00:03:20](#)

ما يقال يلزمك ان تقضي يوما مكانه ومن قاعدة الشرع ان الانسان اذا ارتكب جرما من الجرائم ان كونه مثلا جرم ارتكبه في اداء عبادة ان كونه يؤدي تلك العبادة يعيدها لا يجدي شيء ولا يفيد - [00:03:41](#)

ولا يكفر ذلك هذا هو الصواب من اقوال العلماء والا هناك قول اخر مشهور مثل تارك الصلاة عمدا اذا تركها عمدا هل اذا قضاها بعد وقت يكون كفارة لها الصواب انه ليس كفارة - [00:04:06](#)

وانها اعظم من ان يكفره وانما عليه ان يتوب ويتوب ويراجع دينه مرة اخرى ويعزم عزيمة جازمة بان لا يعود الى مثل هذا هذا هو الذي يكفرها. اما قضاؤها فلا يكفي وليس كفارا. كذلك في مثل هذا - [00:04:28](#)

انما عليه ان يتوب ويستقبل والمشكلة في مثل قول الزور الذي يدخل فيه الكذب ويدخل فيه النميمة والغيبة انها تتعلق بالغيب.

تتعلق بالناس والتوبة مما يتعلق بالناس امرها قد يكون صعبا جدا - [00:04:56](#)

وذلك انه لا بد ان يحلوه ان يبرؤوه من حقوقهم ومثل الغيبة اذا ذهب يخبر انه اغتابه قد يزداد الانسان عليه حمقا وبغضا وكراهية له فلا يبرؤه وان ابرأه ظاهرا فهو في الباطن لا يبرئه - [00:05:18](#)

والبراءة في الظاهر ما تفيد ولا تجدي لابد ان يبرئه ظاهرا وباطنا من قلبه والا سوف يطالبه يوم القيامة بذلك ولهذا قلنا فيما سبق ان حقوق العباد مبنية على المشاحة والمقاصة - [00:05:42](#)

وكل انسان يريد حقه بل يفرح الانسان يوم القيامة ان يكون له على الغير حق. يطالبه به لانه في الواقع حسنات لم يعملها او سيئات تؤخذ منه وتوضع على غيره - [00:06:04](#)

فيدخل ذلك لغير النار بسيئات غيره. نسأل الله العافية سيئات غيره والواقع انها ليست سيئات غيره. سيئاته ولكنها في الظاهر فقط والا هو الذي تسبب بذلك وهو اللي الذي ظلم - [00:06:24](#)

فاذا كان هذا في الصوم فهو في غير الصوم كذلك في سائر الاوقات ولكن الصوم يفسده هذا لان الصوم معناه الامساك عن المحرمات صام اذا امسك فهذا يدلنا على انه ليس الصوم مجرد الامساك عن الاكل والشرب - [00:06:43](#)

والجماع الذي هو ظاهر ما يتبادر للناس ان هذا هو الصوم فقط بل الصوم هو الامساك عن هذا وعن سائر المحرمات ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الصوم جنة - [00:07:07](#)

ما لم يخرقها والجن هي الشيء الذي يستتر به الانسان ويحتمي به ويجتن به من عدوه ما لم يخرقها وخرقها هو الغيبة والنميمة والكذب. الخرق هو ان يأتي بقول من اقوال الزور او فعل من افعاله - [00:07:29](#)

وقوله هنا من لم يدع قول الزور او العمل به هذا الشمل كله محرم الاقوال والاعمال فالاعمال اوسع من الاقوال ايضا في مثل هذا. كثيرة جدا فيتعين على الصائم ان يجتنب المحرمات حتى يكونوا صوم صومه - [00:07:51](#)

صحيحا مقبولا معتدا به والا قد يكون مخرقا او يكون فاسدا او يكون حظه من صومه الجوع والعطش كما جاء في الحديث الاخر رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش - [00:08:15](#)

ورب قائم ليس له من قيامه الا الشهر الا السهر. وذلك ان الامور كلها تتعلق بتقوى القلوب. كون الانسان يتقي واذا وجدت التقوى وهي هي التي تقي الانسان من هذه المؤثرات التي تفسد العمل - [00:08:39](#)